

تحصل عليها اسرائيل من الولايات المتحدة أساساً، والتي يحول الجزء الأساسي منها لتمويل مشترياتها من الاسلحة والمعدات . وقد طلبت اسرائيل خلال هذه السنة مساعدات بمبلغ ٢٤٥ مليار دولار ، من الولايات المتحدة ، ولكنها أخذت بالحسبان في ميزانيتها مبلغ ٢٤١ مليار دولار فقط . وعلى حد قول بعض المسؤولين في وزارة المالية الاسرائيلية « اتضح من تجربة الماضي، انه في كل مرة صادقت بها واشنطن على ارسال اسلحة الى اسرائيل، قامت وزارة المالية الاميركية بتخصيص المبلغ المطلوب لتمويل شراء هذه الاسلحة . والافتراض السائد في القدس ، ان هذا الامر سيعتبر هذه المرة ايضاً، والا سيسوء وضع اسرائيل جداً ، اذا صادقت وزارة الدفاع الاميركية على ارسال اسلحة الى اسرائيل ، بينما تمتنع وزارة المالية الاميركية عن تخصيص المبلغ المطلوب لتمويلها » (يسرائيل تومار - يديعوت احرونوت ، ١٩٧٥/٢/٢٥) . وقد أعلن مدير عام وزارة المالية ابراهام اغيمون، من ناحية ثانية ، « انه حتى اذا حصلنا على كل ما طلبناه من الولايات المتحدة ، ستضطر اسرائيل الى تخصيص نحو ٨٠٠ مليون الى مليار دولار من مواردها الذاتية ، لتغطية الاستيراد الامني » (المصدر نفسه) ، الذي يبلغ ثلثي السورادات الاسرائيلية .

التي يتم تجنيدها الى الحد الأدنى، بحيث لا تجند الا لمتطلبات عمليات التدريب الأساسية . ويبدو ان الازمة التي أصابت المواصلة الاسرائيلية خلال حرب تشرين ، نظراً لاعتماد الجيش على السيارات المدنية ، دفعت السلطات المختصة الى اعادة النظر في هذا الوضع ، (٣) الطاقة البشرية - وسيختص عدد ايام الخدمة الفعلية لقوات الاحتياط في الجيش، بالمقارنة مع سنة ١٩٧٤ ، بحيث يتم استغلال موارد الطاقة البشرية الثابتة في الخدمة الالزامية والدائمة لتعزيز قوة الجيش في الحالات الضرورية فقط (المصدر نفسه) .

تمويل نفقات الامن

تنوي اسرائيل تمويل نفقاتها العسكرية ، خلال السنة الحالية ، من مصدرين أساسيين ، داخلي وخارجي . ويتقسم المصدر الداخلي الى نوعين : (١) تمويل بواسطة الضرائب - وقد وصفه رابينوفيتش في بيانه أمام الكنيست بأنه عبارة عن نقل موارد من الاستهلاك الفردي الى الاستهلاك الامني ، مما يؤدي ايضاً الى تخفيف ضغوط التضخم المالي ، (٢) تمويل بواسطة التخفيض في نفقات الحكومة وفي الخدمات العامة ، أي ما معناه « الانتقال من الاستهلاك العام المدني الى الاستهلاك الامني » (هارتس ، ١٩٧٥/٢/٢٥) . أما المصدر الخارجي فيتمثل في المساعدات والقروض التي

الجدول رقم ٢

تفاصيل ميزانية الدفاع الاسرائيلية (أ)

مشروع الميزانية	الميزانية النهائية	النفقات الحقيقية
١٩٧٥	١٩٧٤ (ب)	١٩٧٣
مجموع الميزانية (ملايين الليرات)	١٥٤٨٣٨	١٥٤٢٩٢
الميزانية بالعملة الاسرائيلية (ملايين الليرات)	٨٤٢٣٨	٧٤٠٦٨
أجور	١٤٩٠٠	(ج) ٢٤٠١١
اعانات ، مكافآت وتأهيل	٦٠٠	١٩٦
بناء وتحصينات	١٤١٠٠	٥١٩
مشتريات محلية ، بضائع وخدمات	٤٤٦٣٨	٤٤٣٤٢
ميزانية بالعملة الصعبة (ملايين الليرات) (د)	٧٤٦٠٠	٨٤٢٢٤